

# سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس  
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## النص الإنجيلي: (لوقا 1: 57-66)

وَأَمَّا أَلِيصَابَاتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ، فَوَلَدَتْ ابْنًا. وَسَمِعَ جِيرَانُهَا  
وَأَقْرِبَاؤُهَا أَنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا، فَفَرِحُوا مَعَهَا. وَفِي الْيَوْمِ  
الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ، وَسَمَّوْهُ بِاسْمِ أَبِيهِ زَكَرِيَّا. فَأَجَابَتْ  
أُمُّهُ وَقَالَتْ: «لَا! بَلْ يُسَمَّى يُوحَنَّا». فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ أَحَدٌ فِي  
عَشِيرَتِكَ تَسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ». ثُمَّ أَوْمَأُوا إِلَى أَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ  
أَنْ يُسَمَّى. فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ قَائِلًا: «اسْمُهُ يُوحَنَّا». فَتَعَجَّبَ  
الْجَمِيعُ. وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُّهُ وَلِسَانُهُ وَتَكَلَّمَ وَبَارَكَ اللَّهَ. فَوَقَعَ  
خَوْفٌ عَلَى كُلِّ جِيرَانِهِمْ. وَتُحَدِّثُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعَهَا فِي كُلِّ  
جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ، فَأَوْدَعَهَا جَمِيعُ السَّامِعِينَ فِي قُلُوبِهِمْ  
قَائِلِينَ: «أَتَرَى مَاذَا يَكُونُ هَذَا الصَّبِيُّ؟» وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

## التأمل الإنجيلي:

وعندما حان الوقت لختن الصبي في اليوم الثامن، عُدَّ أمرًا بديهياً أن يسمّوه زكريا نسبةً إلى أبيه. ولكن عندما أخبرتهم الأم بأن اسمه إنما يكون يوحنا، تعجّبوا قائلين ليس أحد في عشيرتك تسمّى بهذا الاسم. وإذ ابتغوا قراراً حاسماً في الموضوع، أواموا إلى زكريا الذي طلب لوحاً وكتب: «اسمه يوحنا» ففضّ بذلك النزاع، ولكن تعجّب الجميع. وتزايد العجب حين عرفوا أن قدرة زكريا على الكلام رجعت إليه حالما كتب الاسم «يوحنا». وانتشرت الأخبار في كل جبال اليهودية، وقد أخذت الناس الحيرة بشأن مستقبل هذا الصبي الفريد، عالمين أن يدّ الربّ معه. إنّ زكريا، المحرّر من قيود عدم الإيمان والمملوء من الروح القدس، نطق بتسبحة سامية تزرخ باقتباسات من العهد القديم. مباركةُ الله لأجل ما صنع: لقد عرف زكريا أن ولادة ابنه يوحنا تؤدّن بمجيء المسيّا. وهكذا كان يتكلّم عن مجيء المسيح وكأنه حدث قد تمّ. فبالإيمان طفق زكريا يقول إن الله افتقد وصنع فداءً لشعبه، إذ أرسل الفادي. إذًا، أقام الله قرن خلاص في بيت داود الملكي. والقرن كان يُستخدم لاحتواء الزيت (زيت مسح الملوك) وعبارة «قرن خلاص» بمعنى «مخلص قدير». مباركةُ الله لأنه قد تمّم النبوة: إذ تكلمّ تعالى عن مجيء المسيّا بغم أنبيائه القديسين الذين هم من الدهر. ولا بدّ أن يصحب ذلك خلاص من الأعداء ونجاة من المبغضين. مباركةُ الله لأجل أمانته في عودته، والخلاص الذي حمله المسيح كان خلاصاً ظاهرياً وباطنيّاً في آن. في الظاهر يفيد معنى الإنقاذ من أيدي الأعداء؛ وفي الباطن يفيد عبادة الله بكلّ قداسة وبرّ، وبلا خوف. ثمة فكرتان حول هذه الفقرة، إذ يشير، أولاً، إلى العلاقة القائمة بين الاسم «يوحنا» وبين موضوع التسبحة، فكلاهما عن نعمة الله. ثانيّاً، يجد ترابطاً بين الأسماء يوحنا وزكريا واليصابات في العديدين 72، 73: يوحنا: «الرحمة» الموعودة (ع72). زكريا: «يذكر» (ع72). اليصابات: «القسم» (ع73). إذًا، فوجود الله الذي أعلن بيوحنا نجم عن تذكّر الله القسم الذي جعله في عهد المقدّس. خدمة يوحنا هي إعداد الطريق أمام المخلص. يوحنا المدعو

نبيّ العلي يُعدُّ قلوب الشعب لمجيء الربّ، ويعلن الخلاص لشعب الرب بواسطة  
غفران خطاياهم. ولنا هنا إشارات إلى يهوه في العهد القديم مطبّعة على يسوع  
في العهد الجديد. ذلك أن ملاخي تكلم عن إرسال ملاك يُعدّ الطريق أمام يهوه  
(ملا: 3: 1). وزكريا يشير إلى يوحنا بوصفه ملاكاً مرسلًا. وبما أن يوحنا قد أتى  
ليعدّ الطريق أمام يسوع، ومجيء المسيح يُشبّه ببزوغ الشمس. كان العالم في  
ظلمة على مدى قرون. أما الآن، وبفضل أحشاء رحمة إلهنا فإن الفجر مزعم  
أن يطلع بشخص المسيح الذي سيضيء على الأمم الذين كانوا في الظلمة  
وظلال الموت، ويهدي أقدام الشعب القديم في طريق السلام.

+ اليوم الأحد 4 كانون الأول 2016 يقام قداس وجزاز لمرور الثالث والأربعين  
لراحة المرحوم عمانوئيل حنا المقصي، نقدم التعازي لأولاده وعائلته ولكل  
منا الأخوة أديب وأديبة وحنا وجورج وجورجيت وزكي حنا، ولعائلاتهم، ولسائر  
عائلاتهم وأهلهم جميعاً. فليلهمهم الله الصبر والعزاء والسلوان.

+ في 1 كانون الأول 2016 انتقلت الى الأخدار السماوية المأسوف على  
شابها المرحومة إنعام شهرستان سنّقام الصلاة على روحها ومراسيم الدفن يوم  
الثلاثاء القادم الساعة 11 صباحاً في كنيسة سانت مكسيم، للفقيدة الرحمة  
الواسعة ولوالدتها يولاند شمي ولإخوتها مسعود ونهلى وسمير ولسائر أفراد العائلة  
والأهل جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ اليوم الأحد 4 كانون الأول 2016 اقتبلت سر العماد المقدس الطفلة لياليا  
ماريا إبنة ماريا وأفرام نعوم، نهني أهلها وليحلّ نور الرب يسوع المسيح في  
حياتها.

+ بشرى سارى للطلاب القادمين الجدد الذين يواجهون صعوبة في الرياضيات  
أو في الكيمياء والفيزياء نقدم لهم خدمات مجانية لمساعدتهم، فمن يههم الأمر  
الاتصال (لتعلم الرياضيات) مع الأخ أنطوان سلمان 4449-260-514 أو  
(لتعلم الفيزياء والكيمياء) مع الأخ وجان ذكرمنجي 514-515-0087 وشكراً.

**+ جمعية الشباب :** في 10 كانون الأول 2016 تدعوكم إلى طعام الفطور المجاني للذين يبلغ عمرهم 65 سنة فما فوق وذلك في صالة كنيسة مار يعقوب النصيبيني على هنري بوراسا، ابتداءً من الساعة 9 صباحاً يتخلل الفطور مسابقات ومباريات مختلفة لأفضل هواية أو موهبة، وبعد الفطور سيقام معرضاً للأشغال اليدوية التي يقدمها بعض القادمين الجدد، بالإضافة إلى بوتيك دي نويل تعرض من خلاله السلال والهدايا والحلويات. النشاط هو مفتوح للجميع، ولمن يرغب الإنضمام إلى وجبة الفطور وعمره أقل من 65 سنة، يمكن له ذلك بتكلفة قدرها \$ 10 للشخص الواحد. رجاءً أن يكون الحجز مسبقاً لمعرفة العدد المشارك لهذا النشاط لدى كل من الأخوة: أنطون كنعو 438-887-6359 ونبيل زكو 514-575-2455.

**+ جوقة الكورال :** في 18 كانون الأول 2016 كانون الأول 2016 وبعد القداس مباشرة تدعو جميع أطفال الكنيسة من عمر 10 سنوات فما دون، إلى ريسيتال الميلاد وحفلة البابا نويل في مركز صالة مار يعقوب على هنري بوراسا، الرجاء تسجيل أسماء أطفالكم لدى الأنسة زينا ملكي 514-992-8065.

**+ المجلس الملي :** يدعوكم إلى قضاء حفلة ليلة رأس السنة الميلادية في 31 كانون الأول 2016 الساعة التاسعة مساءً، في صالة الروم الكاثوليك الملكيين على العنوان التالي: 10025 Boul. L'Acadie سعر البطاقات يتراوح ما بين \$ 90 \$ 75 للكبار وللصغار \$ 40 الرجاء حجز بطاقتكم وأماكنكم بأسرع وقت ممكن وشكراً لتشجيعكم ومساهمتمكم.

**+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف**  
الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)